



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم التربية الإسلامية والمقارنة

إسهام الوقف في دعم الحركة العلمية في القرن السابع الهجري

بحث مكمّل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة

إعداد الطالب

سعيد منصور مرعي القحطاني

٤٢٨٨٠٢٠٤

إشراف الأستاذ الدكتور

السعيد محمود السعيد عثمان

الفصل الدراسي الثاني

١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ

ملخص رسالة ماجستير

اسم الباحث: سعيد منصور مرعي القحطاني

عنوان الدراسة: إسهام الوقف في دعم الحركة العلمية في القرن السابع الهجري.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على إسهام الوقف في دعم الحركة العلمية في القرن السابع الهجري، وتوضح كيف أسهم الوقف في دعم المساجد والخوانق والأربطة والمدارس والمكتبات، والبيمارستانات، ثم التعرف على كيفية تفعيل دور الوقف في دعم البحث العلمي والحركة العلمية في الوقت الحاضر.

والدراسة عبارة عن فصل تمهيدي وأربع فصول رئيسية، وهي كما يلي:

الفصل الأول: خطة الدراسة وتشتمل على مقدمة الدراسة، وموضوعها، وتساولاتها، وأهدافها، وأهميتها، ومنهجها، وحدودها ومصطلحاتها، والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: مفهوم الوقف في الإسلام ويشمل تعريف الوقف عند المذاهب الأربعة وحكمه ومشروعيته والحكمة منه وأنواعه وأركانه وشروط كل ركن.

الفصل الثالث: الأحوال السياسية والثقافية والاجتماعية في القرن السابع الهجري.

الفصل الرابع: إسهام الوقف في دعم الحركة العلمية في القرن السابع الهجري، ويتمثل في دعم الوقف للمساجد والخوانق والأربطة والمدارس والمكتبات والرعاية الصحية.

الفصل الخامس: تفعيل دور الوقف في دعم البحث العلمي والعملية التعليمية في الوقت الحاضر، وأسباب انحسار الوقف وعوامل إحيائه.

ومن أبرز **نتائج** الدراسة مايلي:

١. أن الوقف في القرن السابع الهجري خاصة ازدهر ازدهاراً عظيماً، أدى إلى نهضة علمية كبيرة وشاملة حيث أحصى الباحث ٤١٠ مؤسسة وقفية، أفرزت علماء أفذاذ وأسماء عظيمة، لا تزال مؤلفاتهم حاضرة حتى اليوم، كالنووي، والعز بن عبدالسلام وابن تيمية، وابن النفيس وغيرهم.

٢. أن النظام التعليمي في ذلك القرن، كان يعتمد اعتماداً كبيراً على الوقف كمصدر أساسي لتمويله.

و أبرز **التوصيات** ما يلي:

١. التوعية الإعلامية بأهمية الوقف و الدور الذي يؤديه في تحقيق التكافل الاجتماعي.
٢. إنشاء وكالة للوقف التعليمي تتبع لوزارة التربية والتعليم، تُشرع وتضع الأنظمة والقوانين التي تفتح المجال أمام الراغبين في الإسهام في مجال الأوقاف التعليمية.
٣. استحداث صيغ وقفية حديثة من جانب مجتمعات الفقه الإسلامي، تتناسب مع متطلبات العصر الحاضر، وتتوافق مع أنظمة ولوائح وزارات التربية والتعليم والصحة والثقافة والإعلام، حتى يتسنى للمحسنين الوقف على المجال الذي يرغبونه.

Abstract

Researcher Name: Saeed Mansour Al Tard Al-Qahtani

Title: consecration contribution supporting scientific movement in the Seventh Hijri Century.

This study aims to identify the contribution of consecration supporting the scientific movement in the seventh Hijri Century, and indicating how the consecration contributed supporting mosques, bonds, schools, libraries, and Hospitals, then identifying how to activate the consecration role supporting the scientific research and scientific movement in modern era.

The study consists of an introduction chapter and four main chapters as the following:

First chapter: study plan which includes introduction, the subject, questions, objectives, significance, methodology, limits, terms, and pervious studies.

Second chapter: the consecration concept in Islam which includes the consecration definition in the four creeds, its provisions, legal entity, the conclusion out of it, types, aspects and conditions.

The third chapter: the political, cultural, and social atmosphere in the seventh Hijri Century.

The fourth chapter: the contribution of consecration supporting the scientific movement in the seventh Hijri Century, and indicating how the consecration contributed supporting mosques, bonds, schools, libraries, and Hospitals.

The fifth chapter: activation the consecration role supporting the scientific research and scientific movement in modern era and reasons for regression of consecration and how to revive it.

The most distinctive results are as the following:

- 1. The consecration in the seventh Hijri century was flourishing which led to comprehensive scientific renaissance, the researcher has counted 410 consecration establishments, which secreted genius scientists and huge names, whose books still used today, like Al-Nawawi, Al-Ezz Bin Abdulsalam, Ibn Taimiah, Ibn Al-Nafees and others.**
- 2. The educational system in that century was mainly based on the consecration as a main source for fund.**

The most distinctive recommendations are:

- 1. The media awareness of the importance of the consecration role to achieve social solidarity.**
- 2. To establish an agency for educational consecration derived from Ministry of Education, which sets the laws and regulations for those who want to contribute in educational consecration.**
- 3. Use modern consecration formulas aside with Islamic Fiqh Compounds, which suit the demands of modern age, and suit the regulations and laws of ministry of education, ministry of health, ministry of culture and media, so the charity people recognize the field they want.**

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	الشكر
ت	ملخص الرسالة باللغة العربية
ث	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية
ج - ذ	قائمة المحتويات
الفصل الأول : خطة الدراسة ١٥ - ١	
٢	مقدمة
٧	موضوع الدراسة
٨	تساؤلات الدراسة
٩	أهداف الدراسة
٩	أهمية الدراسة
١٠	منهج الدراسة
١١	حدود الدراسة
١١	مصطلحات الدراسة
١١	الدراسات السابقة
١٥	خلاصة الدراسات السابقة والتعقيب عليها
الفصل الثاني: مفهوم الوقف في الإسلام ٤٢ - ١٦	
١٧	تمهيد
١٨	تعريف الوقف
٢٤	حكم الوقف ومشروعيته

٢٥	الأدلة من القرآن الكريم
٢٧	الأدلة من السنة المطهرة
٣٢	حكم الوقف من حيث اللزوم وعدمه
٣٣	الحكمة من مشروعية الوقف
٣٦	أنواع الوقف
٣٨	أركان الوقف وشروطها
الفصل الثالث: الأحوال السياسية والاجتماعية والثقافية في القرن السابع الهجري	
٧٣ - ٤٣	
٤٤	تمهيد
٤٥	الحالة السياسية في القرن السابع الهجري
٤٩	سقوط الخلافة العباسية ودمار بغداد
٥١	انتقال الخلافة إلى القاهرة
٥٢	الحالة السياسية في مصر والشام
٥٢	الحملة الصليبية
٥٤	قيام دولة المماليك
٥٤	معركة عين جالوت
٥٥	سلاطين مصر بعد معركة عين جالوت إلى نهاية القرن السابع الهجري
٥٧	الحالة السياسية في اليمن
٥٨	قيام الدولة الرسولية
٥٩	الحالة الاجتماعية في القرن السابع الهجري
٥٩	طبقات المجتمع
٦٤	الأديان والمذاهب
٦٦	مظاهر الحياة الاجتماعية

٦٨	الحالة الثقافية والعلمية في القرن السابع الهجري
٦٩	أبرز علماء القرن السابع الهجري
٧٢	حواضر العلم في القرن السابع الهجري
الفصل الرابع: إسهام الوقف في دعم الحركة العلمية في القرن السابع الهجري ٧٤ - ١٧٨	
٧٥	تمهيد
٧٧	إسهام الوقف في دعم المساجد و الخوانق والأربطة
٧٧	إسهام الوقف في بناء المساجد ورعايتها
٨٠	مصارف الوقف على المساجد
٨٣	الأوقاف على المساجد والجوامع في دمشق
٨٨	الأوقاف على الجوامع والمساجد في مصر
٩٣	الأوقاف على الجوامع والمساجد في اليمن
٩٥	الأوقاف على الجوامع في تونس
٩٧	إسهام الوقف في إنشاء الخوانق ورعايتها
٩٨	خوانق دمشق
١٠٠	خوانق حلب ومصر واليمن
١٠١	إسهام الوقف في إنشاء الأربطة ورعايتها
١٠٣	أربطة دمشق
١٠٤	أربطة مصر
١٠٥	أربطة مكة
١٠٨	أربطة حلب
١٠٨	إسهام الوقف في دعم المدارس وطلاب العلم في القرن السابع الهجري
١١٠	علاقة المدارس بالوقف
١١٢	تصميم المدارس في القرن السابع الهجري

١١٤	أنواع المدارس
١١٦	مدارس القرن السابع الهجري
١١٦	مدارس دمشق
١٤٤	مدارس مصر
١٥١	مدارس اليمن
١٦٠	إسهام الوقف في دعم المكتبات
١٦٣	المكتبات العامة
١٦٤	مكتبات الجوامع والمساجد
١٦٥	مكتبات المدارس
١٦٩	مكتبات الربط والتراب
١٧٠	إسهام الوقف في مجال الرعاية الصحية في القرن السابع الهجري
١٧٣	البيمارستانات
١٧٧	مدارس الطب المستقلة
١٧٨	المدارس والمراكز الطبية الملحقة
١٧٨	الحمامات
الفصل الخامس: تفعيل دور الوقف في دعم البحث العلمي والعملية التعليمية في الوقف الحاضر ١٧٩ - ١٩٣	
١٨٠	تمهيد
١٨١	أسباب انحسار دور الوقف الإسلامي وعوامل إحيائه
١٨١	أسباب انحسار دور الوقف في الوقت الحاضر
١٨٢	إحياء دور الوقف في الوقت الحاضر
١٨٤	تفعيل دور الوقف في دعم البحث العلمي والعملية التعليمية
١٨٤	صور دعم البحث العلمي المباشرة

١٨٦	الوقف الاستثماري لدعم البحث العلمي
١٨٨	استثمار أموال الوقف وشروطه
١٨٩	تفعيل دور الوقف في العملية التعليمية
١٩٢	المجالات التعليمية التي من الممكن مساهمة الوقف فيها
١٩٤	الخاتمة
١٩٥	النتائج
١٩٦	التوصيات
١٩٧ - ٢١٢	قائمة المراجع والمصادر

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ، و نستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله { (qà) (qB#ä Uir% (S\$P%F }

(¹) { ÇIE bqbîp B NERir žv) üeqjs Vvr žinP\$) e ; ym ©\$

£ Vr \$gy_ry \$pB t, mzir o%h'ir § OR ` B /3) m£ " % (S\$ N3A/ (qà) (S\$ ä \$Z9\$ \$P%F }

N3ate b% ©\$b) 4P%ndE \$ žin' bqm\$ji ? " % (S\$ ©\$ (qà) (S\$ 4\$ji \$r #Z'lx žv) í \$KIB

(²) { ÇIE \$S\$Yd

čyofir ö3mJär N39 &IÁÄ ÇIE #%fVoyM žv% (qà) (S\$ (qà) (S\$ (qB#ä Uir% (S\$P%F }

(³) { ÇIE \$JŠàä #-qñ y-\$s žs) žäqB'ir ©\$AÜÄ ` Br 3N3VqRE N39

أما بعد:

تعيش الأمة الإسلامية اليوم واقع غير مُرضي في أغلب النواحي الاجتماعية والسياسة والعلمية ولا ريب أن سبب هذا التراجع هو البعد عن التعاليم الإسلامية أو عدم فهمها بالشكل الصحيح، وكذلك التخلف العلمي الذي يزداد اتساعا بيننا وبين الغرب يوما بعد يوم، خاصة في هذا الزمن المتسارع الذي لا ينتظر المتقاعسين، وأسباب هذا التخلف العلمي كثيرة، أهمها على الإطلاق قصور المؤسسات التعليمية عن القيام بمهامها على الوجه الأكمل، وهذا القصور إما لأسباب داخلية تتعلق بهذه المؤسسات، أو لأسباب خارجة عن إرادتها تتمثل فيما يحيط بها من تقلبات سياسية واجتماعية، ولذا كان لزاما على الأمة الإسلامية أن تنتشل نفسها من هذا الوضع لا

(1) سورة ال عمران ، آية ١٠٢ .

(2) سورة النساء ، آية ١ .

(3) سورة الأحزاب ، آية ٧٠-٧١ .

سيما وان الله قد فضلها على باقي الأمم فقال سبحانه {

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ وَسَيَرْجِعُهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى ظُلُمٍ أُخْتَصِمَتْ لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ فَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا تَلْبَسُونَهَا وَهِيَ كَالْحَبِّ ذَرْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَحْنُ وَتِلْكَ الْأُمَّةَ أُولَئِكَ نَمُوتُ وَهُمْ يَمُوتُونَ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

(١) { ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ ظُلُمَاتٍ إِلَى نُورٍ بِإِذْنِهِ وَسَيَرْجِعُهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى ظُلُمٍ أُخْتَصِمَتْ لَهُمْ أَعْيُنُهُمْ فَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا تَلْبَسُونَهَا وَهِيَ كَالْحَبِّ ذَرْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَحْنُ وَتِلْكَ الْأُمَّةَ أُولَئِكَ نَمُوتُ وَهُمْ يَمُوتُونَ وَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

ولكي تتقدم هذه الأمة ينبغي أن يجتهد العلماء والقادة والتربويون في صياغة نظم تعليمية راقية تحقق التقدم العلمي، والأمة الإسلامية تتكى على ماضي عريق مشرق أنار العالم وساهم في إثراء الحضارة الإنسانية عامة، فينبغي أن لا نقطع صلتنا بهذا الماضي، وكذلك أن لا نقف عند حد التمجيد والتغني بمآثر الأولين وإنما ينبغي أن نبحث عن الأسباب التي جعلت الأمة الإسلامية مؤهلة لأن تقود الأمم في ذلك الزمان وأن ننقب عن العوامل التي أسهمت في تطور الحركة العلمية في ذلك الوقت، ثم نحاول تقديم حلول عصرية تنهض بالعملية التعليمية خاصة والحركة العلمية عامة برؤية إسلامية تتناسب مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ولا تتخلع من الماضي المجيد للأمة الإسلامية.

وحتى تقود الأمة الإسلامية العالم من جديد، فإنه لا بد أن تعمل على تطوير أنظمتها المدنية وخاصة أنظمتها التعليمية، التي تعاني من قلة المخصصات المالية نتيجة اعتماد وزارات التربية والتعليم على الموارد الحكومية بالكلية، وهذا بدوره يجعل العملية التعليمية تتأثر سلباً بانخفاض ميزانيات الدول.

ولذلك فقد شرع الإسلام رافداً آخر لتمويل الحركة العلمية، ألا وهو الوقف الإسلامي الذي يؤكد الدارسون في تاريخ المجتمعات الإسلامية أنه من أهم المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي عبر تاريخه الطويل، " فالوقف يمثل بؤرة النهضة العلمية والفكرية العربية والإسلامية على مدار القرون، حيث أسهم

(١) سورة ال عمران ، آية ١١٠.

الواقفون من حكام ووزراء وعلماء وأفراد في مساندة المسيرة العلمية، وبالتالي إتاحة المعرفة لكافة طبقات المجتمع دون أدنى تمييز"^(١).

ويُعد الوقف بمفهومه الواسع أصدق صور التكافل الاجتماعي، حيث إن خدماته تمتد لتشمل الفقراء والأرامل والأيتام، بالإضافة إلى أنه يحقق مبدأ تكافؤ الفرص للطلبة الفقراء الذين لا يستطيعون تحمل نفقات طلب العلم، فكانت المدارس الوقفية والأربطة والخوانق تستقبلهم وتؤيهم، فالإمام ابن كثير مثلاً ، يقول في حديثه عن المدرسة النجيبية " وبها إقامتنا، جعلها الله داراً تعقبها دار القرار في الفوز العظيم"^(٢)، أما أبو شامة شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي الذي توفي سنة خمس وستين وستمئة، صاحب كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية فيقول عن المدرسة العادلية الكبرى "وهي المأوى وبها المثوى ، وفيها قدر الله سبحانه وتعالى جمع هذا الكتاب ، فلا أقفر الله ذلك المنزل ولا أقوى أمين"^(٣) ، ويقصد كتاب الروضتين.

وفي القرن السابع الهجري خاصة، ازدهر الوقف ازدهاراً واضحاً في شتى المجالات الوقفية يقول محمد كرد علي صاحب كتاب خطط الشام " ومما انفرد به هذا القرن على صورة لم يسبق لها مثال ، إنشاء ثلاث مدارس للطب ومدرسة للهندسة في دمشق ، فكان في هذه العاصمة أعظم جامعة إسلامية عربية حوت العلوم الدينية والدينيوية"^(٤).

(١) ساعاتي، يحيى محمود: الوقف وبنية المكتبة العربية. مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤٠٨هـ، ص ٩.

(٢) ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر : البداية والنهاية . ط ٣، تحقيق صدقي محمد العطار، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ ، جزء ٩ ، ص ١٢٨ .

(٣) أبو شامة المقدسي، شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل: الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية. مطبعة وادي النيل، القاهرة، ١٢٨٧هـ، جزء ١، ص ٢١٤.

(٤) علي ، محمد كرد : خطط الشام . دار العلم للملايين، بيروت ، ١٣٩٠هـ ، جزء ٣، ص ٤٤ .

وقد أحصى عز الدين ابن شداد الذي عاش في القرن السابع الهجري، في كتابه الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ٩٢ مدرسة بما فيها المدارس الطبية، و ٦٦٠ مسجداً ، و ١٩ خانقاة ، و ١٩ رباطاً ، جميعها في دمشق، وأمّا حلب فقد ذكر فيها ٥٤ مدرسة وثلاثة خوانق ومثلها أربطة.

ثم جاء بعد ذلك عبد القادر بن محمد النعيمي صاحب كتاب المدارس في تاريخ المدارس، فنقل عن ابن شداد وتوسع في ذكر تراجم من درّس بهذه المدارس ، وقد يقوم بزيارة بعض هذه المدارس بنفسه، ويذكر أوقافها، وينقل ملاحظته عنها، يقول عند زيارته للمدرسة الأكرزية " وقد رسم على عتبة بابها ما صورته بعد البسملة : وقف هذه المدرسة على أصحاب الإمام أبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي t الأمير أسد الدين أكرز في ست وثمانين وخمسمائة ، وتمت عمارتها في أيام الملك الناصر صلاح الدين و الدنيا ، ومنفذ البيت المقدس من أيدي المشركين ، أبي المظفر يوسف بن أيوب محي الدولة أمير المؤمنين ، الدكان التي شرقها وقف عليها، والثلاث من طاحون اللوان، سنة سبع وثمانين وخمسمائة" (١).

وهذان الكتابان يعتبران مصادر تاريخية فريدة تؤرخ لحال الأوقاف في القرن السابع الهجري، خاصة في دمشق، وتشرح بالتفصيل أماكن مساجدها ومدارسها ومؤسسيها و أوقافها ومن درّس بها؛ وقد وجدت وصف أبنية هذه المدارس وما بها من فن العمارة الإسلامية في كتاب القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لمؤلفه محمد ابن طولون الصالحي.

وأما ما يتعلق بحال الأوقاف في مصر فقد ذكر المقرئزي في كتابه المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، جوامعها ومساجدها وما بها من المدارس والبيمارستانات والخوانق والأربطة والزوايا والمشاهد، وتبعه في ذلك السيوطي في

(١) النعيمي، عبد القادر بن محمد: الدارس في تاريخ المدارس. دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ، جزء ١ ، الجديد ص ١٢٤.

كتابه حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، وقد أحصيت من خلال هذين الكتابين ٢٥ مدرسة وعدة مساجد وخوانق، مما كان قائماً في القرن السابع الهجري.

وأما اليمن في القرن السابع الهجري فقد شهد ثورة في بناء المدارس، خاصة في عهد الدولة الرسولية التي قامت في الثلث الأول من ذلك القرن، يقول احد الباحثين في معرض حديثه عن نشوء المدارس اليمنية " وكان للقرن السابع الهجري النصيب الأوفر من هذه المدارس ، حيث تجاوزت فيه مساهمة فئات المجتمع من غير حكام بني رسول الخمسين مدرسة ، كان للحاشية من النساء و الخدم الجزء الأكبر منها ، فبلغ ما أسسته هذه الفئة في هذا القرن حوالي ثلاثين مدرسة "(١).

ومن المصادر التاريخية لمدارس اليمن كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لمؤلفه موفق الدين الخزرجي الذي ذكر فيه عدداً من الجوامع والمدارس عند ترجمته لأعلام القرن السابع الهجري، فكان يذكر مكان المدرسة ومؤسسها ويوضح إن كان لها وقف.

وفي ضوء ما سبق يحاول الباحث رسم صورة عن حال الأوقاف في القرن السابع الهجري، الذي كان بحق "العصر الذهبي لنظام الأوقاف" (٢) ، باعتباره نموذجاً لإعادة إحياء دور الوقف في الوقت الحاضر بما يتناسب مع متطلبات العصر، فالمجتمعات الإسلامية اليوم بأمس الحاجة لإيجاد موارد أخرى غير المصروفات الحكومية، تدعم مؤسسات البحث العلمي، والمؤسسات التعليمية والصحية.

(١) السندي ، عبدالعزيز بن راشد : المدارس اليمنية في عصر الدولة الرسولية . مطبعة سفير ، الرياض ، ١٤٢٤هـ ، ص ٥٥ .

(٢) أمين ، محمد محمد : ازدهار الأوقاف في عصر سلاطين المماليك . مؤتمر الأوقاف الأول ، جامعة أم القرى ، الجديد ، مكة المكرمة ، ١٤٢٢هـ ، جزء ٣ ، ص ٢٤١ .

وقد تنبّهت بعض الدول الإسلامية لأهمية الدور التنموي للوقف، فكانت هناك بعض التجارب الناجحة، مثل تجربة الأمانة العامة للأوقاف الكويتية التي تمثلت في تجربتين هما^(١):

١. تجربة الصناديق والمشاريع الوقفية. وهي عبارة عن قالب تنظيمي _ ذي طابع أهلي _ يتمتع بذاتية الإدارة، ويشترك في مسيرة التنمية الوقفية والدعوية للوقف والقيام بالأنشطة التنموية من خلال رؤية متكاملة تراعي احتياجات المجتمع وأولوياته.

٢. تجربة استثمار أموال الوقف.

"وتهدف إلى الحفاظ على الأصول الوقفية القديمة والحديثة، وتنمية رؤوس أموالها وحماية قيمتها من التغيرات الاقتصادية"^(٢)

ومع هذه السياسة الحكيمة بلغ حجم الأوقاف الجديدة المنشأة عام ١٩٩٦م ما يزيد عن ٤ مليون درهم كويتي، وصافي إيرادات الاستثمار الوقفي إلى ما يزيد عن ١٠ مليون درهم كويتي.

وفي المملكة العربية السعودية "أسست هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة (صندوق سنابل الخير) الذي كان له الأثر الكبير في دعم بعض المشاريع الخيرية"^(٣)

(١) الشريف، محمد عبد الغفار: تجربة النهوض بالدور التنموي للوقف في دولة الكويت. مؤتمر الأوقاف الأول، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ، جزء ٤، ص ٢٣-٢٩.

(٢) الجهني، مانع بن حماد: الإفادة من التجارب المعاصرة لبعض الدول الإسلامية في مجال الوقف. بحث مقدم لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ، ص ١٢.

(٣) العليوي، راشد بن احمد: الصيغ الحديثة لاستثمار الوقف وأثرها في دعم الاقتصاد. . بحث مقدم لندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكة المكرمة، ١٤٢٠هـ، ص ٢٨.